

تفسير البيضاوي

51 - { ترجي من تشاء منهم } تؤخرها وتترك مضاجعتها { وتؤوي إليك من تشاء } وتضم إليك من تشاء وتضاجعها أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء وقرأ نافع و حمزة و الكسائي و حفص (ترجي) بالياء والمعنى واحد { ومن ابتغيت } طلبت { ممن عزلت } طلقت بالرجعة { فلا جناح عليك } في شيء من ذلك { ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن } ذلك التفويض إلى مشيئتك أقرب إلى قرة عيونهن وقله حزنهن ورضاهن جميعا لأن حكم كلهن فيه سواء ثم إن سويت بينهن وجدن ذلك تفضلا منك وإن رجحت بعضهن علمن أنه حكم الله تعالى فتطمئن به نفوسهم وقرئ (تقر) بضم التاء و (أعينهن) بالنصب و (تقر) بالبناء للمفعول و (كلهن) تأكيد نون { يرضين } وقرئ بالنصب تأكيدا لهن { وإنا يعلم ما في قلوبكم } فاجتهدوا في إحسانه { وكان الله عليما } بذات الصدور { حليما } لا يعاجل بالعقوبة فهو حقيق بأن يتقى